

الزمن



عِنْدِي آلَةٌ زَمَنٍ مَّضِي
بِي تَسْبِخُ عَبْرَ التَّارِيخِ.
تَأْخُذُنِي عَبْرَ الْأَزْمَانِ.

مَعَهَا أَشْهَدُ كُلَّ حَضَارَةٍ.
فَنٌّ.. أَدَبٌ.. بَلٌّ وَعِمَارَةٌ.
أُمٌّ وُلِدَتْ.. أُمَّمٌ صَعَدَتْ..
أُمَّمٌ قَدْ أَفَلَتْ مُنْهَارَةً.

هِيَ عِنْدِي كِبْسَاطِ الرِّيْحِ.
تُبْجِرُ بِي فَأَرَى الْأَشْيَاءَ.
وَأَرَى الْعِلْمَ مَعَ الْعُلَمَاءِ.
بَيْنَ رُؤْيِي.. إِدْرِيسِيٍّ..
وَابْنِ نَفِيسٍ وَالْعُظَمَاءِ.

إِقْرَأْ كَانَتْ أَوَّلَ آيَةٍ،
تَحْمِلُ - أَرْقَى - أَجْمَلَ غَايَةٍ،
تَفْتَحُ عَيْنِي..
فَأَرَى كَوْنِي..
أَعْرِفُ رَبِّي..
وَأَرَى الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلَ.
أَقْرَأُ آلَةَ زَمَنِي الْأَجْمَلَ.
وَبِسَاطِي الْأَرْوَعُ وَالْأَمْتَلُ.
إِقْرَأْ وَشَقِيقَتُهَا أُكْتُبُ..
خَيْرٌ مَتَاعٍ خَيْرٌ هَدِيَّةٍ
صَنَعَا تَارِيخَ الْبَشَرِيَّةِ.

